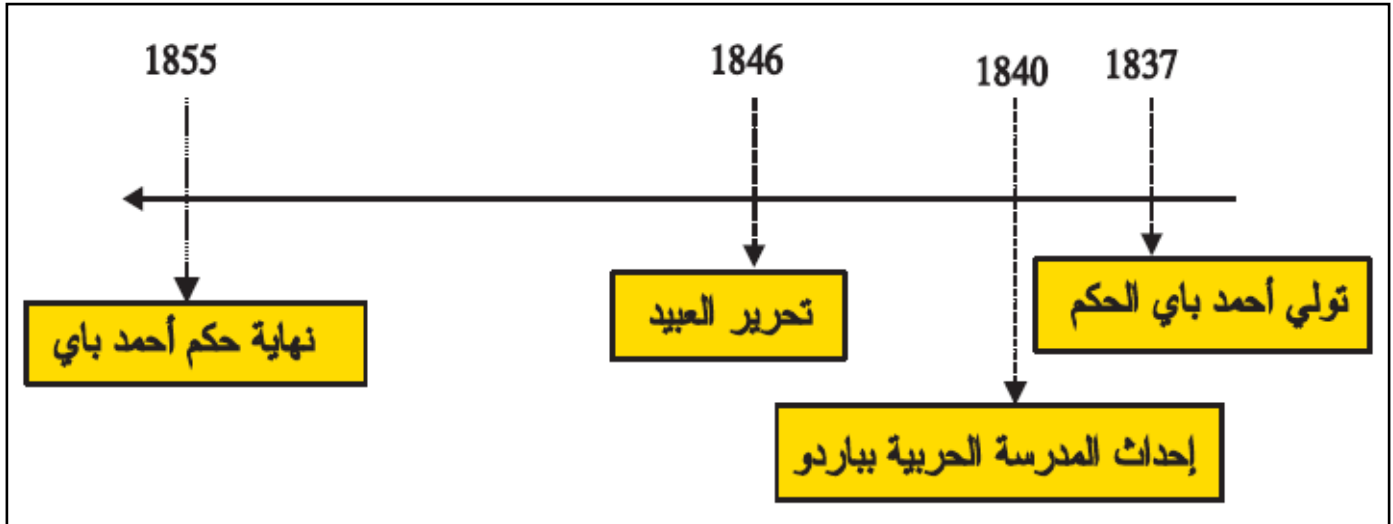


## إصلاحات أحمد باي العسكرية والسياسية



أحمد بن مصطفى باي هو عاشر البايات الحسينيين بتونس .  
تولّى أحمد باي الحكم في البلاد التّونسيّة إثر وفاة والده مصطفى باي وذلك سنة 1837م وبقي في الحكم إلى أن توفي سنة 1855.  
قام أحمد باي بالعديد من الإصلاحات العسكريّة والاجتماعيّة وذلك بعد تأثّره بتقدّم البلاد الفرنسيّة وازدهارها إثر زيارته لها سنة 1846 . فأراد أن ينسج على منوالهم ويكون جيشا تونسياً على النّمط الفرنسي.

### 1 - الإصلاحات العسكريّة:

قام أحمد باي بالعديد من الإصلاحات العسكريّة ، ففي 5 مارس سنة 1840م أنشأ المدرسة الحربيّة وهي أول نواة للتعليم العصري بالبلاد التونسية في القرن 19م ، ومقرّها باردو واعتمد في ذلك على المساعدة الفرنسية وجلب لها من أوروبا العديد من المدرّسين المختصّين في مجال اللغة الفرنسية و العسكر النظامي والهندسة والمساحة والحساب وغيرها. كما عمل على توفير المعدّات اللازمة لتطوير الجيش

فاهتم ببعث بعض المصانع مثل مصنع البارود بتونس وكوّن بحريّة حربيّة متطوّرة .

ومن بين الذين تخرّجوا من هذه المدرسة الحربيّة نذكر :

-أبو عبد الله حسين: الذي تولّى منصب رئيس المجلس البلدي ومستشار الوزارة.

-أبو الفداء رستم: الذي أصبح وزيرا وأمير لواء.

## 2 - الإصلاحات الاجتماعية:

أصدر أحمد باي قانونا سنة 1846 ينص على منع العبودية لنشر المساواة والعدل كما منع بيع الرقيق وضمن الحرية لكل مولود في المملكة التونسية، وقد كان ذلك عبر مراحل إلى أن تحصّل السّود على التحرّر الكليّ وألغيت بذلك العبوديّة. لقي هذا الإجراء استحسانا من الخارج خاصة من قبل الدول الأوروبية رغم أنه لم يحقق تغييرا جذريا في المجتمع .

